لما نظرت عايشه الى لعب الحبشه لتعلم اليهود ان في ديننا
فسحة اني ارسلت بحنيفيه سمحه وروى عبد الرزاق احب
الاديان الى الله تعالى الحنيفيه السمحة قيل وما هي الحنيفيه
السمحة قال الاسلام الواسع ذكره عن ابي ذر رضي الله عنه اقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين عند الله الاسلام الحنيفية
السمحة لا اليهودية ولا النصرانية وهذا مانع لغطه وبيني
معناه حديث البخاري الدين يسر فلا اشم من دينه صلى الله
عليه وسلم كما يفيد ذلك قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم اي كتعيين قرض الجلد اذا اصابه
بول وقتل النفس في التوبة وقال القتل ولا يعذر الله به ومن
اذنب منهم اصبح ذنبه مكتوبا على بابه فيقام عليه
حده ولما قرا الصحابة رضي الله تعالى عنهم ربنا ولا تحمل علينا اصرا
الى اخره اجاب تعالى دعاهم بقوله وقد فعلت رواه
مسلم صلوات الله وسلامه عليه مريضا هاوائي بالصلاة
بعد الحمد لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بالحمد لله والصلاة عليّ فهو اقطع ممحوق من كل بركة وسنده
ضعيف لكنه في الفضائل وهي يعمل فيها بالضعف وفي
حديث من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب
صلت عليه الملائكة عدده ورواها ما دام اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب وقد شاع ابن النجار في
رفعه وقال الاشبه انه من كلام محمد بن كعب لا مرفوعا
وعلى سائر ما في من السور بالغة بقية نحو الماوائي خلافا
للحريري

والقعود

للحريري بمعنى الجميع من سور المدينة لانه جامع محيط بها النبيين
والمرسلين مرصدها وما بينهما من العموم والخصوص والـ
اصله اهل لتصغيره على اهيل ابدلت هاوه همزة ثم هل الفا
وقيل اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها وقلبت الفا والاصح
جواز اضافته الى الضمير كل الكل واحد من النبيين عند
المضاف اليه لدلالة النبيا وعليه والى النبي صلى الله عليه
وسلم عند الشافعي بمنوانيها شم والمطلب كما دل عليه
جمع احاديث صحيحة كتبا بالسنة الى الوكالة والفيء دون
مقام الدعاء ومن ثم اختار الازهري وغيره من المحققين
انهم هنا كل مومن بنو حديث فيه وال ابراهيم واسماعيل
واسحق وغيرهما وسائر الصلحين وهم القائمون بحقوق الله
وحقوق العباد فدخل الصحابة كلهم لثبوت الصلاح والعدالة
لجميعهم ودخل غيرهم من اتصف بذلك جعلنا الله منهم امين
اما بعد كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب
اخر وانى بها نبيا نا صلى الله عليه وسلم فانه كان ياتي
بها في خطبته ونحوها كما صح عنه بل رواه عنه اثنان وثلاثون
صحابيا والمبتدى بها داود في خطبته ونحوها في فصل الخطاب
الذي اوتيه لانها تفصل بين المقدمات والمقاصد والخطب
والمواعظ او قس او كعب بن لوى او يعرب بن قحطان او يجان
وعليها ففصل الخطاب الذي اوتيه داود البينة على المدعى
واليمين على من انكر وفي اللغات ليس هذا محل بسطها
وحكمها اما نيابة عن اشم شرط هو بها اجيبت بالفاء اذ
التقدير مهما يكن من شيء بعد ما تقدم من الحمد والتشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)